مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر شانزدهم ماه مبارک رمضان

«ما و شیوه زندگی امام حسن مجتبی صلوات‌الله‌علیه»

پنجشنبه ۹ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

بخشش «بیست هزار درهم» به سائل قبل از بیان حاجت و نیاز از سوی او

جَاءَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَعْطُوهُ مَا فِي الْخِزَانَةِ فَوُجِدَ فِيهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا مَوْلَايَ أَ لَا تَرَكْتَنِي أَبُوحُ بِحَاجَتِي وَ أَنْشُرُ مِدْحَتِي فَأَنْشَأَ الْحَسَنُ ع:

نَحْنُ أُنَاسٌ نَوَالُنَا خُضْلٌ
يَرْتَعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَ الْأَمَلُ
تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسُنَا
خَوْفاً عَلَى مَاءِ وَجْهِ مَنْ يَسَلُ
لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا
لَغَاضَ مِنْ بَعْدِ فَيْضِهِ خَجِلٌ

المناقب لإبن‌شهرآشوب، ج٤، ص ١٦

برخورد بزرگوارانه حضرت امام حسن مجتبی سلام‌الله‌علیه با همسایه یهودی

و رأيت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن جاره اليهودي انخرق جداره إلى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل في داره واليهودي لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوما فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن فأخبرت زوجها بذلك فجاء اليهودي إليه معتذرا فقال أمرني جدي صلى الله عليه وسلم بإكرام الجار فأسلم اليهودي وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن آذى جاره حرم الله عليه الجنة....

نزهة المجالس و منتخب النفائس، ج٢، ص ٩

حضرت امیر سلام‌الله‌علیه از مظلومیت امام حسن مجتبی سلام‌الله‌علیه خبر می‌دهد...

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ

قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَ يَدُهُ فِي يَدِ ابْنِهِ الْحَسَنِ ع وَ هُوَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ وَ يَدِي فِي يَدِهِ هَكَذَا وَ هُوَ يَقُولُ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَيِّدُهُمْ أَخِي هَذَا وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ وَفَاتِي أَلَا وَ إِنِّي أَقُولُ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَيِّدُهُمُ ابْنِي هَذَا وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ وَفَاتِي أَلَا وَ إِنَّهُ سَيُظْلَمُ بَعْدِي كَمَا ظُلِمْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَيْرِ الْخَلْقِ وَ سَيِّدُهُمْ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِي أَخُوهُ الْحُسَيْنُ الْمَظْلُومُ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَقْتُولُ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ أَمَا إِنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ سَادَةِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَةُ الْمُتَّقِينَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ نُوراً بَعْدَ ظُلْمَتِهَا وَ عَدْلًا بَعْدَ جَوْرِهَا وَ عِلْماً بَعْدَ جَهْلِهَا وَ

الَّذي بَعَثَ أخي مُحَمَّداً بِ النُّبُوَّة وَ اخْتَصَّني بِالْإِمَامَة لَقَدْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى لِسَانِ الرُّوحِ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ وَ لَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّه ص وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَئِمَّة بَعْدَهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ وَ السماء ذات الْبُرُوجِ إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ إِنَّ عَدَدَهُمْ كَعَدَدِ الشُّهُورِ فَقَالَ السَّائِلُ فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّه فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّه ص يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ أَوَّلُهُمْ هَذَا وَ آخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِي وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَنِي بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَهُ وَ بِهِمْ يَعْمُرُ بِلَادَهُ وَ بِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ وَ بِهِمْ نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِهِمْ يَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ أَصْفِيَائِي وَ خُلَفَائِي وَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ مَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ.

كَمال الدينَ و تمام النعمة، ج١، ص ٢٦٠ - ٢٥٩

بیان علت جسارت به امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه از زبان مروانِ هتاک

وروى عُمَر بْن عَلِي بْن الْحُسَينِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مروان مَا كان فى القوم أدفع عَنْ صاحبنا من صاحبكم - يعنى عليا - عَنْ عثمان،

قَالَ فَقُلْتُ مَا بالُكم تسبّونه على المنابر!

قَالَ لَا يستقيم الأمر إلّا بذلك،

رواه ابن أبى خَيثَمه بإسناد قوى، عَنْ عُمَر

تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٤٣٨

تاريخ الإسلام ذهبى (ت بشار) ج ٢، ص ٢٥٢

هم‌درجه بودن با رسول خدا، پاداش محبت اهل بیت صلوات‌الله‌علیهم‌اجمعین

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وحسينٍ فَقَالَ:

«مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»

سنن الترمزى (ت شاكر)، ج٥، ص ٦٤١

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ:

مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مسند احمد بن حنبل (ت شاكر)، ج١، ص ٤١٣

هزار شلاق فقط برای نقل یک روایت (روایت بالا)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِك بْنُ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن الْحَسَن الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنى نَصْرُ بْنُ عَلى، قَالَ: أَخْبَرَنى عَلِيُّ بْنُ جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن حُسَيْن بْن عَلِي، قَالَ: حَدَّثَنى أخى مُوسَى بْنُ جَعْفَر، عَنْ أَبِيه جَعْفَر بْن مُحَمَّد، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَلِي بْن حُسَيْن، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ " أَخَذَ بِيَد حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَة "

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن عبد الله: لما حدث بهذا الحديث نصر بن على، أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه، وكان له أرزاق فوفرها عليه موسى، قلت: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيا، فلما علم أنه من أهل السنة تركه.

تاريخ البغداد (ت بشار)، ج١٥، ص ٣٨٩

.

.

.

.... قال: أخبرنا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ ، قال: أخبرنا عَبد الملك بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبد اللَّه الْوَاعِظُ، قال: أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن الْحَسَن الصواف، قال: حَدَّثَنَا عَبد اللَّه بْنَ أحمد بْن حنبل، قال: حدثني نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنِي عَلِي بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين بْن عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أخي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَن أَبِي جَعْفَرٍ ابن مُحَمَّد، عَن أَبِيه، عن عَلِي بْن حسين، عَن أَبِيه، عَنْ جده ان النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم اخذ بيد حَسَنٍ وحُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وأَحَبَّ هَذَيْنِ وأَبَاهُمَا وأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَة". قال عَبد اللَّه بْنُ أَحْمَدَ: لَمَّا حَدَّثَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِهَذَا الْحَدِيث أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِضَرْبِه أَلْفَ سَوْط، فَكَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، ولَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى تَرَكَهُ، وكَانَ لَهُ أَرْزَاقٌ فَوَفَّرَهَا عَلَيْهِ مُوسَى.

قال الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِضَرْبِهِ لأَنَّهُ ظَنَّهُ رَافِضِيًّا، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ تَرَكَهُ.

تهذيب الكمال (ط الرسالة)، ج ٢٩، ص ٣٦٠

.

.

.

« ابن نَصْرِ بن عَلِيِّ بن صُهْبَانَ بن أَبَيٍّ, الحَافِظُ, العَلاَّمَةُ، الثِّقَةُ، أَبُو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، الجَهْضَمِيُّ البَصْرِيُّ, الصَّغِيْرُ, وَهُوَ حَفِيْدُ الجَهْضَمِي الكَبِيْرِ..... وَكَانَ من كِبَارِ الأَعْلاَمِ.

عَبْدُ اللَّه بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ, أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد حَدَّثَنِي أَخِي مُوسَى، عَنْ أَبِيْه، عَنْ أَبِيْه، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيْه، عَنْ جَدِّه أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ، وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: "مَنْ أَحَبَّنِي، وَأَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ".

قُلْتُ: هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ جِدّاً. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ: لَمَّا حَدَّثَ نَصْرٌ بِهَذَا أَمَرَ المُتَوَكِّلُ بِضَرْبِهِ أَلْفَ سَوْطٍ، فَكَلَّمَهُ جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، وَجَعَلَ يَقُوْلُ لَهُ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى تَرَكَهُ، وَكَانَ لَهُ أَرزَاقٌ، فَوَفَّرَهَا عَلَيْهِ موسى.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ عَقِيْبَهُ: إِنَّمَا أَمَرَ المُتَوَكِّلُ بِضَرْبِهِ لأَنَّهُ ظَنَّهُ رَافِضِيّاً.

قُلْتُ: وَالمُتَوَكِّلُ سُنِّيٌّ, لَكِنْ فِيْهِ نَصْبٌ. وَمَا فِي رُوَاةِ الخَبَرِ إِلاَّ ثِقَةٌ مَا خَلاَ عَلِيّ بنَ جَعْفَرٍ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَضْبِطْ لَفْظَ الحَدِيْثِ، وَمَا كَانَ النَّبِي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- مِنْ حُبِّهِ وَبَثِّ فَضِيْلَةِ الحَسَنَيْنِ لِيَجعَلَ كُلَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا، فِي دَرَجَتِه، فِي الجَنَّة، فَلَعَلَّهُ قَالَ: فَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّة. وَقَدْ تَوَاتَرَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السلام: "المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" . وَنَصْر بن عَلِي، فمن أئمة السنة الأثبات...»

سير اعلام النبلاء (ط الحديث)، ج٩، ص ٥٠٢

جبران چندین برابری کمک پیرزنی که از حضرت امام حسن مجتبی، حضرت سیدالشهدا سلام‌الله‌علیهما و جناب عبدالله‌بن جعفر پذیرایی کرده بود....

.... خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ ا لله بْنُ جَعْفَرٍ ع حُجَّاجاً فَفَاتَهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَمَرُّوا بِعَجُوزٍ فِي خِبَاءٍ لَهَا فَقَالُوا هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَنَاخُوا بِهَا وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا شُوَيْهَةٌ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَتْ احْلُبُوهَا وَ امْتَذِقُوا لَبَنَهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ قَالُوا لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ قَالَتْ لَا إِلَّا هَذِهِ الشَّاةُ فَلْيَذْبَحَنَّهَا أَحَدُكُمْ حَتَّى أُهَيِّئَ لَكُمْ شَيْئاً تَأْكُلُونَ فَقَامَ إِلَيْهَا أَحَدُهُمْ فَذَبَحَهَا وَ كَشَطَهَا ثُ مَّ هَيَّأَتْ لَهُمْ طَعَاماً فَأَكَلُوا ثُمَّ أَقَامُوا حَتَّى أَبْرَدُوا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا رَجَعْنَا سَالِمِينَ فَأْلَمِّي بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ إِلَيْكِ خَيْراً. ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَ أَقْبَلَ زَوْجُهَا وَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَ الشَّاةَ فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَ قَالَ وَيْحَكِ أَ تَذْبَحِينَ شَاتِي لِأَقْوَامٍ لَا تَعْرِفِينَهُمْ ثُمَّ تَقُولِينَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ أَلْجَأَتْهُمُ الْحَاجَةُ إِ لَى دُخُولِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَاهَا وَ جَعَلَا يَنْقُلَانِ الْبَعْرَ إِلَيْهَا وَ يَبِيعَانِهِ وَ يَعِيشَانِ مِنْهُ فَمَرَّتِ الْعَجُوزُ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الْحَسَنُ ع عَلَى بَابِ دَارِهِ جَالِسٌ فَعَرَفَ الْعَجُوزَ وَ هِيَ لَهُ مُنْكِرَةٌ فَبَعَثَ غُلَامَهُ فَرَدَّهَا فَقَالَ لَهَا يَا أَمَةَ اللَّهِ أَ تَعْرِفِينَنِي قَالَتْ لَا قَالَ أَنَا ضَيْفُكِ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَتِ الْعَجُوزُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَسْتُ أَعْرِفُكَ فَقَالَ فَإِنْ لَمْ تَعْرِفِينِي فَأَنَا أَعْرِفُكِ فَأَمَرَ الْحَسَنُ ع فَاشْتَرَى لَهَا مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ أَلْفَ شَاةٍ وَ أَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَكِ أَخِي الْحَسَنُ فَقَالَتْ بِأَلْفِ شَاةٍ وَ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لَهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ غُلَامٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ بِكَمْ وَصَلَكِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَتْ بِأَلْفَيْ دِينَارٍ وَ أَلْفَيْ شَاةٍ فَأَمَرَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفَيْ دِينَارٍ وَ أَلْفَيْ شَاةٍ وَ قَالَ لَوْ بَدَأْتِ بِي لَأَتْعَبْتُهُمَا فَرَجَعَتِ الْعَجُوزُ إِلَى زَوْجِهَا بِذَلِكَ.

كشف الغمة (ط القديمة)، ج١، ص ٥٦٠ – ٥٥٩

با اندکی تفاوت مطالب السؤول، ص ٢٣٥ - ٢٣٤

برخورد بزرگوارانه و کریمانه با مرد دشنام‌گوی شامی

أَنَّ شَامِيّاً رَآهُ رَاكِباً فَجَعَلَ يَلْعَنُهُ وَ الْحَسَنُ لَا يَرُدُّ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ ضَحِكَ وَ قَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَظُنُّكَ غَرِيباً وَ لَعَلَّكَ شُبِّهْتَ فَلَوِ اسْتَعْتَبْتَنَا أَعْتَبْنَاكَ وَ لَوْ سَأَلْتَنَا أَعْطَيْنَاكَ وَ لَوِ اسْتَرْشَدْتَنَا أَرْشَدْنَاكَ وَ لَوِ اسْتَحْمَلْتَنَا حَمَّلْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ جَائِعاً أَشْبَعْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ عُرْيَاناً كَسَوْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً أَغْنَيْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ طَرِيداً آوَيْنَاكَ وَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ قَضَيْنَاهَا لَكَ فَلَوْ حَرَّكْتَ رَحْلَكَ إِلَيْنَا وَ كُنْتَ ضَيْفَنَا إِلَى وَقْتِ ارْتِحَالِكَ كَانَ أَعْوَدَ عَلَيْكَ لِأَنَّ لَنَا مَوْضِعاً رَحْباً وَ جَاهاً عَرِيضاً وَ مَالًا كَبِيراً فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ وَ كُنْتَ أَنْتَ وَ أَبُوكَ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ الْآنَ أَنْتَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ وَ حَوَّلَ رَحْلَهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ ضَيْفَهُ إِلَى أَنِ ارْتَحَلَ وَ صَارَ مُعْتَقِداً لِمَحَبَّتِهِمْ

المناقب لإبن شهرآشوب، ج٤، ص ٢٠

.

.

.

وذكر ابن عائشة أن رجلا من أهل الشام قال: دخلت المدينة فرأيت رجلاً ركباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا سمتاً ولاثوباً ولا دابة منه، فمال قلبي إليه، فسألت عنه، فقيل: هذا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فامتلأ قلبي له بغضاً، وحسدت ء ليا أن يكون له أبن مثله، فصرت إليه، فقلت له: أنت ابن أبي طالب؟ فقال: أنا ابن ابنه فقلت: فبك وبأبيك أسبهما. فما انقضى كلامي قال لي: أحسبك غريباً. فقلت: أجل، قال: فمل بنا، فإن احتجت إلى منزل أنزلناك، أو إلى مال آسيناك، أو إلى حاجة عاوناك، قال: فانصرفت عنه، ووالله ما على الأرض أحد احب إلي منه.

الكامل للمبرد،ج٢، ص ٥

بخشیدن اَستَــر به مروان (با وجود دشمنی و ثروت فراوان مروان)

قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِنِّي مَشْغُوفٌ بِبَغْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِنْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ تَقْضِي لِي ثَلَاثِينَ حَاجَةً قَالَ نَعَمْ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فَإِنِّي آخُذُ فِي مَآثِرِ قُرَيْشٍ وَ أُمْسِكُ عَنْ مَآثِرِ الْحَسَنِ فَلُمْنِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ أَخَذَ فِي أَوَّلِيَّةِ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ أَ لَا تَذْكُرُ أَوَّلِيَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ لَهُ فِي هَذَا مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَشْرَافِ وَ لَوْ كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ لَقَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ لِيَرْكَبَ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ تَبَسَّمَ أَ لَكَ حَاجَةٌ قَالَ نَعَمْ رُكُوبُ الْبَغْلَةِ فَنَزَلَ الْحَسَنُ ع وَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعَا

المناقب لإبن شهرآشوب، ج٤، ص ١٩

.

ومن أخباره أن مروان بن الحكم قال يوماً: إني لمشغوف ببغلة الحسن بن علي رحمهما الله، فقال له ابن أبي عتيق: إن دفعتها إليك، أتقضي لي ثلاثين حاجةً؟ قال: نعم، قال: إذا اجتمع الناس عندك العشية فإني آخذ في مآثر قريش، ثم أمسك عن الحسن، فلمني على ذلك، فلما أخذالناس مجالسهم أخذ في مآثر قريشن فقال له مروان: ألا تذكر أولية أبي محمد، وله في هذه ما ليس لأحد؟ فقال: إنما كنا في ذكر الأشراف، ولو كنا في ذكر الأنبياء لقدمنا ما لأبي محمد! فلما خرج الحسن ليركب تبعه ابن أبيَ عتيق، فقال له الحسن و تَبَسّمَ : ألك حاجةٌ؟ فقال: ذكرتُ البغلة، فنزل الحسنُ ودفعها إليه.

الكامل للمبرد، ج٢، ص ١٧٦

•

•

•

و روي: أنّ مروان قال يوما لابن أبي عتيق و هو محمّد بـ ن عبد الرّحمن بن أبي بكر إني مشغوف ببغلة الحسن بن علي، فقال له: إن دفعتها إليك! أ تقضي لي ثلاثين حاجة؟ قال: نعم، قال: فإذا اجتمع النّاس عندك العشية فإني آخذ في مناقب قريش، و أمسك عن الحسن ، فلمني على ذلك.

فلما أخذ القوم مجالسهم تلك العشيّة أخذ في أوليّة قريش، فقال له مروان: أولا تذكر مناقب أبي محمّد، فله في هذا ما ليس لأحد؟ فقال ابن أبي عتيق: إنّا كنا في ذكر الأشراف، و لو كنّا في ذكر الأنبياء لقدّمنا أبا محمد.

فلما خرج-الحسن-ليركب بغلته تبعه ابن أبي عتيق، فقال له الحسن و تبسم: «أ لك حاجة» ؟ قال: نعم، هذه البغلة، فنزل عنها الحسن من ساعته، و قال: «هي لك فخذها»، فأخذها.

مقتل الحسين خوارزمى، ج١، ص ١٩٢

گوشه‌ای از ثروت مروان

«...و ولى (عثمانُ) سعيدَ بن العاص مكانه. فلما قدم الوليد قال عثمان: من يضربه؟ فأحجم الناس لقرابته، و كان أخا عثمان لأمه، فقام علي فضربه، ثم بعث به عثمان على صدقات كلب و بلقين. و أغزى عثمان الناس إفريقية سنة ٢٧، و عليهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فلقي جرجيس و دعاه إلى الإسلام، أو أداء الجزية، فامتنع، و كان جرجيس في جمع عظيم، ففض الله ذلك الجمع، فطلب جرجيس الصلح، فأبى عليه، و هزموه حتى صار إلى مدينة سبيطلة، و التحمت الحرب حتى قتل جرجيس، و كثرت الغنائم، و بلغت ألفي ألف دينار و خمسمائة ألف دينار و عشرين ألف دينار. و روى بعضهم أن عثمان زوج ابنته من مروان بن الحكم، و أمر له بخمس هذا المال.»

تاريخ اليعقوبى، ج٢، ص ١٦٦ – ١٦٥

•

•

•

«... وحمل خُمس إفريقية إلى المدينة فاشتراه مَرْوان بن الحَكَم بخمسمائة ألف دينار فوضعها عنه عثمان ، وكان هذا مما أخذ عليه.
وهذا أحسن ما قيل في خمس إفريقية فإنَ بعض الناس يقول : أعطن عثمان خمس إفريقية عبد الله بن سعد ، وبعضهم يقول : أعطاه مروان بن الحكم ، وظهر بهذا أنّه أعطى عبد الله خمس الغزوة الأولى وأعطى مروان خمس الغزوة الثانية التي افتتحت فيها جميع إفريقية والله أعلم.»
الكامل في التاريخ، ج۳، ص ۹۱

منزلت و قرابت مروان نزد خليفه سوم

وَقَدْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يُكْرِمُهُ وَيُعَظِّمُهُ، وَكَانَ كَاتِبَ الْحُكْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ.....
البداية و النهاية، ج۸، ص ۲۵۷

ميزان عناد مروان نسبت به اميرالمؤمنين سلام‌الله‌عليه

وَ لَمَّا كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَى الْمَدِينَةِ لِمُعَاوِيَةَ كَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ
البداية و النهاية، ج۸، ص ۲۵۹

پناه بردن «مادر متوکل عباسی» و شخص «مأمون» به امام هادی و امام رضا علیهما آلاف التحیه والثناء

نذر مادر متوکل برای سلامتی فرزندش

عَلِيّ بْنُ مُحَمَّد عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّد الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ خَرَجَ بِهِ وَ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْهَلَاكِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَ قَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ صِفَةٌ يُفَرِّجُ بِهَا عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَ وَصَفَ لَهُ عِلَّتَهُ فَرَدَّ إِلَيْهِ الرَّسُولُ بِأَنْ يُؤْخَذَ كُسْبُ الشَّاةِ فَيُدَافَ بِمَاءٍ وَرْدٍ فَيُوضَعَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَ أَخْبَرَهُمْ أَقْبَلُوا يَهْزَءُونَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَحْضَرَ الْكُسْبَ وَ عَمِلَ كَمَا قَالَ وَ وَضَعَ عَلَيْهِ فَغَلَبَهُ النَّوْمُ وَ سَكَنَ ثُمَّ انْفَتَحَ وَ خَرَجَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّهُ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ تَحْتَ خَاتَمِهَا ثُمَّ اسْتَقَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ فَسَعَى إِلَيْهِ الْبَطْحَائِيُّ الْعَلَوِيُّ بِأَنَّ أَمْوَالًا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَ سِلَاحاً فَقَالَ لِسَعِيدٍ الْحَاجِبِ اهْجُمْ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَ خُذْ مَا تَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ وَ احْمِلْهُ إِلَيَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي سَعِيدٌ الْحَاجِبُ صِرْتُ إِلَى دَارِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَعِي سُلَّمٌ فَصَعِدْتُ السَّطْحَ فَلَمَّا نَزَلْتُ عَلَى بَعْضِ الدَّرَجِ فِي الظُّلْمَةِ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ فَنَادَانِي يَا سَعِيدُ مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعَةٍ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنِي بِشَمْعَةٍ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَةٌ مِنْهَا وَ سَجَّادَةٌ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ أَشُكَّ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَقَالَ لِي دُونَكَ الْبُيُوتَ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَّشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً وَ وَجَدْتُ

الْبَدْرَةَ فِي بَيْته مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّل وَ كِيساً مَخْتُوماً وَ قَالَ لِي دُونَكَ الْمُصَلَّى فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفاً فِي جَفْنٍ غَيْرِ مُلَبَّس فَأَخَذْتُ ذَلكَ وَ صِرْتُ إِلَيْه فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى خَاتَمِ أُمِّه عَلَى الْبَدْرَة بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْه فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّة أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ قَدْ نَذَرْتُ فِي علَّتكَ لَمَّا أَيِسْتُ منْكَ إِنْ عُوفيتَ حَمَلْتُ إِلَيْه منْ مَالِي عَشَرَةَ آلَاف دينَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَيْه وَ هَذَا خَاتَمِي عَلَى الْكيس وَ فَتَحَ الْكيسَ الْآخَرَ فَإِذَا فيه أَرْبَعُمائَة دينَارٍ فَضَمَّ إِلَى الْبَدْرَة بَدْرَةً أُخْرَى وَ أَمَرَنِي بِحَمْلِ ذَلكَ إِلَيْه فَحَمَلْتُهُ وَ رَدَدْتُ السَّيْفَ وَ الْكِيسَيْنِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

الكافي (ط الإسلامية)، ج۱، ص ۵۰۰ - ۴۹۹

پناه بردن و استمداد طلبیدن مأمون

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِر قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ منْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ بَغْدَادَ وَ خَرَجَ الْفَضْلُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع وَرَدَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْ ل ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابٌ منْ أَخِيه الْحَسَن بْن سَهْل وَ نَحْنُ فِي بَعْض الْمَنَازِل إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيل السَّنَة فِي حِسَابِ النُّجُومِ فَوَجَدْتُ فيه أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْر كَذَا وَ كَذَا- يَوْمَ الْأَرْبِعَاء حَرَّ الْحَدِيد وَ حَرَّ النَّارِ وَ أَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمنينَ وَ الرِّضَا الْحَمَّامَ فِي هَذَا الْيَوْم وَ تَحْتَجِمَ فيه وَ تَصُبَّ عَلَى يَدَيْكَ الدَّمَ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُو ن بِذَلكَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَن ذَلكَ فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَن يَسْأَلُهُ ذَلكَ فَكَتَبَ إِلَيْه أَبُو الْحَسَن لَسْتُ بِدَاخِل الْحَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفَضْل أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً فَأَعَادَ عَلَيْه الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْه أَبُو الْحَسَن يَا أَمِيرَ الْمُؤْمنينَ لَسْتُ بِدَاخِل غَداً الْحَمَّامَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ص فِي هَذِه اللَّيْلَة فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ الْ حَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفَضْل أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً فَكَتَبَ إِلَيْه الْمَأْمُونُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّه ص لَسْتُ بِدَاخِل الْحَمَّامَ غَداً وَ الْفَضْلُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَنَا الرِّضَا ع قُولُوا نَعُوذُ بِاللَّه منْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِه اللَّيْلَة فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلكَ فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا ع الصُّبْحَ قَالَ لِي اصْعَدْ عَلَى السَّطْحِ فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ الْتَحَمَتْ وَ كَثُرَتْ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُون قَدْ دَخَلَ منَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى دَارِه منْ دَارِ أَبِي الْحَسَن وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَن آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْل فَإِنَّهُ قَدْ أَبَى وَ كَا نَ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْه قَوْمٌ بِالسُّيُوف فَقَتَلُوهُ وَ أَخَذَ ممَّنْ دَخَلَ عَلَيْه ثَلَاثٌ نَفَر كَانَ أَحَدُهُمْ ابْنَ خَاله الْفَضْلَ ابْنَ ذِي الْقَلَمَيْنِ قَالَ فَاجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَ الْقُوَّادُ وَ مَنْ كَانَ منْ رِجَال الْفَضْل عَلَى بَاب الْمَأْمُون فَقَالُوا هَذَا اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ يَعْنُونَ الْمَأْمُونَ وَ لَنَطْلُبَنَّ بِدَمه وَ جَاءُوا بِالنِّيرَان لِيُحْرِقُوا الْبَابَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَن ع يَا سَيِّدِي تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَاسِرٌ فَرَكِبَ أَبُو الْحَسَن وَ قَالَ لِي ارْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا منْ بَابِ الدَّارِ نَظَرَ إِلَى النَّاس وَ قَدْ تَزَاحَمُوا فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا قَالَ يَاسِرٌ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللَّه يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَد إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ.

الكافي (ط الإسلامية)، ج۱، ص ۴۹۰ – ۴۸۹

موردی دیگر از پناه بردن مأمون به امام رضا علیه‌آلاف‌التحیه‌والثناء در سختی‌ها

عِدَّةٌ منْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْل بْن زِيَاد عَنْ مُعَمَّر بْن خَلَّاد قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَن الرِّضَا ع قَالَ لِيَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَن لَوْ كَتَبْتَ إِلَى بَعْض مَنْ يُطِيعُكَ فِي هَذِه النَّوَاحِي الَّتِي قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمنينَ إِنْ وَفَيْتَ لِي وَفَيْتُ لَكَ إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي دَخَلْتُ فيه عَلَى أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَى وَ لَا أُوَلِّيَ وَ لَا أَعْزِلَ وَ مَا زَادَنِي هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ فِي النِّعْمَةِ عِنْدِي شَيْئاً وَ لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ كِتَابِي يَنْفُذُ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَرْكَبُ حِمَارِي

وَ أَمْرٌ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ وَ مَا بِهَا أَعَزُّ مِنِّي وَ مَا كَانَ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَسْأَلُنِي حَاجَةً يُمْكِنُنِي قَضَاؤُهَا لَهُ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَهُ قَالَ فَقَالَ لِي أَفِي لَكَ.

الكافي (ط الإسلامية)، ج‌۸، ص ۱۵۱

رفتار همراه با حلم حضرت

وَ رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ ع لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ مِنْهُ كَلِمَةٌ فِيهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ لَيْسَ لَعَمْرٍو عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغِمُ أَنْفَهُ

المناقب لإبن شهرآشوب، ج‌٤، ص ۲۰ - ۱۹